

الفائق في غريب الحديث

قنطر قَنْطُورَاء : جاريةٌ كانت لإبراهيم عليه السلام ولدت له أولاداً الترك منهم . ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : يوشك بَنْدُو قَنْطُورَاء أن يخرجوكم من أَرْضِ الْبَمْرة . فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر : ثم مَهْ ثم نعود ؟ قال : نعم . وتكون لكم سَلْوة من عيش .

قنزع أبو أيوب رضي الله تعالى عنه رأى رجلاً مَرِيضاً فقال له : أَبْشِرْ ؛ ما مِنْ مُسلم يمرض في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خَطَاياه ولو بَلَّغَتْ قُنْذُوعَةٌ رَأْسَهُ . هي القُنْذُوعَة واحدة قَنْذَارِع الرأس وهي ما يبقى من الشَّعَرِ مُفَرَّقا في نواحيه . وهما لغتان كالزُّعَاف والذُّعَاف والزُّؤَاف والذُّؤَاف ولَزِمَ وَلَزِمَ . وليس أحدٌ الحَرِّ فَيْنَ بدلا من الآخر .

قنزع وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه سُئِلَ عن رجلٍ أَهْلٍ بَعْمَرَةٍ وقد لَبَّدَ وهو يريدُ الحجَّ . فقال : خُذْ من قَنْذَارِعِ رَأْسِكَ أو مما يشرف منه وروى خُذْ ما تَطَايَر من شَعْرِكَ .

قنع عائشة رضي الله تعالى عنها أَخَذَتْ أبا بكر غَشِيَّةً من الموت فبَكَتْ عليه ببيتٍ من الشعر فقالت : مَن لا يزال دَمْعُهُ مُقَنْذَعاً ... لا بُدَّ يوماً أَنْزَّهَ مُهْرَاق وروى : ... وَمَن لا يزالُ الدَّمْعُ فيه مُقَنْذَعاً ... فلا بُدَّ يَوْمَ ما أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فأفاق أبو بكر فقال : بل جاءت سَكْرَة الموت بالحقِّ ذلك ما كنتَ منه تَحْرِيد فسَّروا مُقَنْذَعاً بأنه المحبوس في جَوْفه فكأنهم أخذوه من قولهم : إِدَاوَةٌ مَقْنُوعَة ومَقْمُوعَة ؛ إذا خُنِثَ رأسها إلى جوفها ؛ ويجوز أَنْ يُرَادَ من كان دَمْعُهُ مَغْطًى في شؤونه